

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

بحرتك فلم تبق شيئا هذا الكلام مردود من امرئ حسود فإن كنت سابقا فإلى من سبقت وإن كنت فاخرا فبمن فخرت وإن كنت أدركت هذا الفخر بأسرتك دون أسرتنا فالفخر لك علينا وإن كنت إنما أدركته بأسرتنا فالفخر لنا عليك والكثكث في فمك ويديك وأما ما ذكرت من الطليق فوالله لقد ابتلي فصبر وأنعم عليه فشكر وإن كان والله لوفيا كريما غير ناقص بيعة بعد توكيدها ولا مسلم كتيبة بعد التأمير عليها فقال ابن الزبير أتعير الزبير بالجبن والله إنك لتعلم منه خلاف ذلك قال ابن عباس والله إنني لا أعلم إلا أنه فر وما كر وحارب فما صبر وباع فما تمم وقطع الرحم وأنكر الفضل ورام ما ليس له بأهل .

(وأدرك منها بعض ما كان يرتجي ... وقصر عن جري الكرام وبلدا) .

(وما كان إلا كالهجين أمامه ... عتاق فجاراه العتاق فأجهدا) .

فقال ابن الزبير لم يبق يا بني هاشم غير المشاتمة والمضاربة فقال عبداً بن الحصين